وان جل قدره واتسع علمه سنيق واعلم ان الذي عليه معظم اهل
الحق والسنة ان الصحابة كلهم عدول لان الله تعالى زكاهم وشهد
لهم بالحق الصدق والنجاة في اي كثير من كتابه العزيز وقد بسطت
ذلك بادلة الواضحة الجليلة في كتابي الصواعق المحرقة لاخوان الشياطين
والابتداع والضلال والزندقة فانظره فانه مهم وما اظن انه
صنف مثله في بابه من اثبات حقيقة خلافة الصديق رضي الله عنه
وفروعها من خلافة عمر ثم عثمان وخلافة علي ثم الحسن رضي الله عنهم
عنهم واثبات فضايلهم على هذا الترتيب واستقصا ما ورد منها
ثم فضائل اهل البيت وما اختصوا به وما امتحنوا به مستقصاة
اتم استقصا ثم فضائل الصحابة وحكم ما جرى بينهم واختلاف الناس
في يزيد وما يتعلق باطراف ذلك مما ينشرح له الصدر وتقر به العين
اسال الله تع قبوله امين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي
باظهر من النبا وهو الخبر لان النبي مخبر عن الله تع وبتركه من النبا
فسهلا او من النبوة وهي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره
والنبوة اعم من الرسالة والرسالة افضل منها كما مر تحقيق ذلك اول
الكتاب صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بعظم الاجر
وبالمثلثة جمع دثر بفتح فسكون وهو المال الكثير يقال مال دثر
ومالان دثر واموال دثر بالاجور الكثيرة لكثرة اعمالهم فانهم يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم اي
باموالهم الفاضلة عن كفايتهم وقيدوا بذلك بيانا لان الفضل الصدقة فانها
بغير الفاضل عن الكفاية اما مكروهة او محرمة على التفصيل المقرر فيها
في الفقه وقولهم ما ذكر ليس حسدا بل غبطة وطلب للمنافسة فيما
يتنافس فيه المتنافسون من طلب مزيد الخير ومنتهاه لشدة حرصهم
على الاعمال الصالحة وقوة رغبتهم في الخير قال الله تع تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون ولما فهم منه عليه السلام
ذلك قال لهم جوابا وتطمينا لخاطرهم وتغريرا الا انهم ربما ساووا

الاغنيا

١٥٤

الاغنيا اوليس اي اتقولون ذلك اي لا تقولون فانه قد جعل الله تع
لكم ما تصدقون به بتشديد الصاد كما هو الرواية اي تتصدقون به
ادغمت احدى التاءين بعد قلبها صادا في الصاد وقد يحذف احد
فيخفف الصاد ان لكم بكل تسبيحة اي قول سبحان الله اي بسببها هما
كقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ولا ينافيه
خبر لن يدخل احدكم وفي رواية احد منكم الجنة بعمله الحديث اما لان الاية
في نيل الدرجات فهي بسبب الاعمال وفقا وتهاوا اصل دخول الجنة
فهو بمحض الفضل اذ لا يكافيه عمل واما لان الاسلام هو المتكفل بدخول ل
الجنة وهو محمل الاية وبقية الاعمال سبب في نيل درجاتها لا في دخول لها
وهو محمل الحديث واما لان واحدا منهما ليس سببا للدخول ولا نيل
لذاته وهو محمل الخبر بل بفضل الله تعالى علينا بجعله سببا وهو محمل
الاية صدقة اسمها وبكل متعلق الخبر المحذوف وليس بخبر لعدم الفائدة بذة
وبكل تكبيرة اي قول الله اكبر صدقة برفعه كالذي بعده استئنافا
وبنصبه عطفا على صدقة وكل بكسر اللام تحميدة اي قول الحمد لله صدقة
وكل تهليلة اي قول لا اله الا الله صدقة وامر سوغ الابتداء به
عمله في الظرف وكذا نهي ونكره ايذانا بان كل فرد من افرادهما
صدقة ولو عرفا لاحتمل ان المراد جنسهما او معهود منهما فلا يفيد
النص على ذلك بالمعروف عرفه اشارة الى تقرره وثبوته وانه
مالوف معهود صدقة ونهي عن منكر نكره اشارة الى انه في حيز المعدوم وم
او المجهول الذي لا الف للنفس به صدقة بشروطه المقررة في الفقه
ومنها ان يكون مجمعا على وجوبه او تحريمه او ان يعلم من الفاعل هـ
اعتقاد ذلك حال ارتكابه الخلاف وان يقدر على ازالته اما بيده
او بلسانه بان لم يخش ترتب مفسدة عليه لحوق ضرر له في نحو
نفسه او ماله وتسمية ما ذكر وما ياتي صدقة من مجاز المشابهة
اي ان لهن في الاشيا اجرا كاجر الصدقة في الجنس لان الجميع